

## علامات التعافي تبدأ في الظهور على تجارة السيارات في المغرب

11.8 في المئة نسبة ارتفاع  
المبيعات منذ بداية 2021

التقطت تجارة السيارات المغربية أنفاسها بعد أشهر من الركود بفضل تخفيف قيود الإغلاق التي اتخذتها الحكومة إلى جانب تحفيزات الإقراض للقطاع الذي يحتل مكانة متقدمة ضمن محركات اقتصاد البلاد بعد نجاحها في جذب الاستثمارات الأجنبية في السنوات الأخيرة.

شراء سيارة جديدة، ويري مهنيون أن قرض السيارة وسيلة مريحة وسهلة لشراء سيارة جديدة أو مستعملة، خصوصا مع عدم توفر الأموال اللازمة لشراء السيارات.

وكشفت شركة المغرب أو المستوردة مربع المجموعة بنك أفريقيا عن تسجيل زيادة لافتة في إجمالي القروض الموزعة على المستهلكين، والتي بلغت خلال الفترة الممتدة ما بين يناير ومارس من السنة الجارية ما يقارب 313 مليون درهم (35 مليون دولار).

وتظهر البيانات المالية الفصلية للشركة زيادة كبيرة في قروض الاستهلاك الخاصة بالسيارات الجديدة بلغت أكثر من 21.1 في المئة، حيث استقرت في حدود 158 مليون درهم (17.8 مليون دولار).

وتشكّل العلامات المتميزة بالتكنولوجيا المتطورة وجمالية شكلها محل جذب للمستهلك المغربي، إلى جانب تخفيضات نهاية السنة وغفود الصيانة والسداد المؤجل، وحتى استلام السيارة المستعملة مقابل أخرى جديدة، وذلك من أجل هدف واحد وهو تحقيق عمليات بيع جديدة.

وعلى سبيل المثال واصلت علامة داسيا تصدّر لائحة علامات السيارات الأكثر مبيعا في المغرب، بعد أن بلغت حصتها في السوق المحلية ما يقارب 29 في المئة، إذ بلغت مبيعاتها في الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي نحو أكثر من 18.8 ألف سيارة.

وجاءت علامة رينو في المرتبة الثانية بحصة قاربت 13.5 في المئة وبمبيعات إجمالية تجاوزت 8810 سيارات، تليها هونداي بمبيعات إجمالية بلغت نحو 5242 سيارة، وييجو بنحو 4854 سيارة.

وارتفعت مبيعات علامة دوجع فينغ سوكن الصينية بنحو 260 في نفس الفترة بعد أن استقرت في مستوى 1738 سيارة، وفورد بما يقارب 1012 سيارة.

كما واصلت علامة أودي الألمانية تصدّر مبيعات سوق السيارات الفخمة بنحو 1544 سيارة، تليها علامة مرسيدس التي بلغت مبيعاتها في نفس الفترة ما يقارب 1471 سيارة.

وفي خضم ذلك أصبح حجم سوق السيارات المستعملة يجذب الشركات المتخصصة في بيع السيارات الجديدة للظفر بحصة من هذه الفئة من الزبائن، إضافة إلى مؤسسات تقدم خدمات الفحص والخبرة.

وتستحوذ سوق السيارات المستعملة بمدينة الدار البيضاء على حوالي 25 في المئة من المبيعات، فيما يبلغ متوسط ثمن السيارة حوالي 100 ألف درهم (11.2 ألف دولار)، قرابة النصف منها يقل عمرها عن عشر سنوات.



عودة الروح إلى القطاع

## عمالة التكنولوجيا أمام لحظة الحقيقة مع التهرب الضريبي

قرار مجموعة الدول الصناعية السبع يهدف إلى تطوير الملاذات الضريبية



### تحت المراقبة

والشركات متعددة الجنسيات العابرة للحدود أن هذه الخطوات ضرورية لدرء ارتفاع الشعبوية وحتى من أجل استدامة الرأسمالية.

ويقول غبرائيل زوكمان أستاذ الاقتصاد بجامعة كاليفورنيا في بيركلي الذي يتتبع الثروة وعدم المساواة إن "أبرز الفائزين في العولمة هي تلك الشركات متعددة الجنسيات الكبيرة التي انهارت معدلات ضرائبها الفعالة".

وأضاف "لا يمكن أن يؤدي ذلك إلا إلى رفض متزايد لهذا الشكل من العولمة من قبل الناس".

وكان المنتدى الاقتصادي العالمي، منظم المؤتمر السنوي للأثرياء في دافوس بسويسرا، أصدر مذكرة هذا الشهر أشار فيها إلى أنه "يجب إعادة تصميم أنظمة الضرائب بكفاءة لفرض ضرائب على رأس المال والشركات متعددة الجنسيات".

وأشارت المذكرة إلى أن الحكومات تحتاج إلى الإيرادات وستكون الضرائب التصاعدية الية أساسية للتعويض عن التعافي غير المتكافئ الجاري بالفعل.

ومع ذلك لا يزال هناك الكثير من المدافعين عن الضرائب المنخفضة، وتتراوح معدلات ضرائب الشركات في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من 9 إلى أكثر من 30 في المئة.

ويجادل الاقتصاديون المحافظون مثل دوغلاس هولتز إيكين رئيس منتدى العمل الأمريكي بأن فرض ضرائب أكبر على الأثرياء والشركات سيضر بالاقتصاد.

استنزفت احتياطات البنك المركزي من جراء سياسة انتهجت في 2019 و2020 باعت بموجبها البنوك المملوكة للدولة نحو 128 مليار دولار لدعم الليرة التركية المتراجحة. وتظهر البيانات الرسمية أن احتياطات المركزي من النقد الأجنبي تقع عند مستويات سلبية عميقة عند استبعاد المبادلات مع البنوك الحكومية.

وقبل عام، ناشدت تركيا حلفاءها الأجانب إبرام تمويلات مبادلة جديدة لكنها لم تحصل إلا على القليل. ورغم زيادات أسعار الفائدة التي بدأت في سبتمبر الماضي وخففت الضغوط الاقتصادية لفترة وجيزة، لكن الليرة لا تست منخفا جديدا في وقت سابق هذا الشهر.

وفي يونيو الماضي، قال المركزي التركي إنه استخدم تسهيل التمويل الذي لديه باليوان الصيني للمرة الأولى بموجب اتفاق مبادلة سابق مع بنك الشعب الصيني.

سلطة ضريبية وأنهم بحاجة إلى إنفاق المزيد.

وستعزز الخطوة خطط الرئيس الأميركي جو بايدن الخاصة لزيادة الضرائب على الشركات والأثرياء عبر رفع الأسعار، وجعل الورثة يدفعون أكثر، ومعالجة المعدلات بين المستثمرين والعاملين. وهو نفس الأمر الذي ستجنيه دول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا وكندا واليابان.

وقال جيف بيروس مؤسس أمازون إن "دعما لزيادة ضرائب الشركات الأميركية سيساعد في دفع تكاليف البنية التحتية".

ووفقا لتحليل الإيداعات التنظيمية من فير تاكس شارك، وهي مؤسسة بحثية تقدمية، فقد تجاوز مجموع ما دفعته كل من فيسبوك وأبل وأمازون ونيوتفكس وغوغل ومايكروسوفت في الفترة الفاصلة بين عامين 2010 و2019 المئة مليار دولار من الضرائب الأميركية.

وتشير الشركة إلى أنه تم تحويل العديد من هذه الأرباح غير الخاضعة للضريبة إلى ملاذات ضريبية مثل بربودا وإيرلندا ولوكسمبورغ وهولندا.

وأظهر تحليل بلومبرغ إيكونوميكس أن أمازون دفعت معدل ضرائب فعال قياسا بشركات منافسة بلغ نحو 11.8 في المئة من أرباحها خلال العام الماضي، وهي ليست استثناء بين شركات التكنولوجيا الناجحة للغاية، فشركة فيسبوك التي أسسها مارك زوكربيرغ خامس أغنى كيان في العالم، دفعت 12.2 في المئة من الضرائب العام الماضي.

ويرى المدافعون عن فرض ضرائب عادلة على عمالة التكنولوجيا

وتعدّ المقترحات جزءا من إحياء عالمي لمبادرات سابقة لاستهداف الأثرياء، بما في ذلك الضرائب الجديدة على مكاسب رأس المال والميراث والثروة التي اكتسبت زخما منذ أن فجرت الجائحة ثغرات مالية ضخمة في الميزانيات الحكومية حول العالم.

وقالت يلين عقب اجتماع وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في وقت سابق هذا الشهر "لفترة طويلة كان هناك سباق عالمي نحو الحضيض في معدلات ضرائب الشركات".

والمقترح الذي أيده صندوق النقد الدولي ورحبت به دول عديدة في أواخر 2020 وأوائل 2021، وهو أن تفرض دول مجموعة الدول الصناعية السبع على الشركات متعددة الجنسيات معدلات ضرائب أعلى على الأرباح التي تجوزها في دول ذات معدلات ضرائب منخفضة.

وتأتي الخطوة بعد يوم من إعلان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن بلاده اتفق مع الصين على زيادة قيمة تسهيل مبادلة العملات القائم بين البلدين إلى ستة مليارات دولار من 2.4 مليار في خطوة قد تعزز احتياطات أقرة من النقد الأجنبي.

وهو احتياطات تركيا من النقد الأجنبي إلى قرابة الثلث العام الماضي، لتصل إلى 53 مليار دولار بعد أن كانت عند نحو 74 مليار دولار قبل عام،

يعد عمالة التكنولوجيا والشركات متعددة الجنسيات العابرة للحدود أنفسهم اليوم أمام لحظة الحقيقة بعد إقرار ضرائب تاريخية قد تساعد على تطوير تهرب تلك الكيانات من دفع ضرائب عادلة، ولكن محللين يرون أن المبادرة ستظهر مدى فاعليتها بشكل أكبر في حال انضمت دول أخرى ذات ثقل اقتصادي لهذا المسار.

كارليس باي (المملكة المتحدة) - دعمت مجموعة الدول الصناعية السبع تأسيس نظام ضريبي "أكثر إنصافا" يفرض حدا أدنى للضرائب على الشركات ويشمل حملة مشتركة ضد التهرب الضريبي في إطار ما وصفها بجهود رامية لتقليص عدم المساواة.

وأبرم القادة خلال القمة المنعقدة في بريطانيا اتفاقا تاريخيا يقضي بفرض ضريبة على أرباح الشركات وتوزيع العائدات الضريبية للشركات متعددة الجنسيات في شكل أفضل، خصوصا المجموعات الرقمية العملاقة.

واتفق القادة في ختام اجتماعاتهم الأحد الماضي على "ضمان ازدهارنا المستقبلي عبر الدفاع عن تجارة أكثر حرية وإنصافا في إطار نظام تجاري يتم إصلاحه واقتصاد عالمي أكثر مرونة ونظام ضريبي عالمي أكثر إنصافا".

والهدف الرئيسي من الخطوة تحصيل ضريبة نسبتها 15 في المئة خصوصا في الدول التي تعتبر من الملاذات الضريبية للشركات التكنولوجية الكبرى والشركات متعددة الجنسيات. ويحسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تضم أكثر الدول نموا، يتميز الملاذ الضريبي "بعدم وجود ضرائب أو بوجود ضرائب متدنية". وهذه هي الحال للعديد من الدول على غرار جزر البهاماس وجزر كايمان.

وفي حين أن التغييرات لا تزال بحاجة إلى موافقة مجموعة أكبر من الدول بما في ذلك الصين قبل أن تصبح حقيقة واقعة، فإن اتفاق مجموعة الدول السبع يمثل نقطة تحول تاريخية بعد عقود من انخفاض الرسوم المفروضة على الشركات متعددة الجنسيات.

ونسبت وكالة بلومبرغ للأخبار الاقتصادية إلى فيليب مارتن المستشار السابق للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي يرأس الآن مجلس التحليل الاقتصادي، قوله إنه "من السهل جدا على الشركات متعددة الجنسيات والأغنياء التهرب من الضرائب لكن ما نراه مع مجموعة السبع هو أن الوقت قد حان لاستعادة السياسات للسلطة".

وأضاف "هناك فرصة سانحة، نقطة تحول يدركون عندها أنهم بحاجة إلى



غبرائيل زوكمان  
الشركات استفادت  
من العولمة فتراجعت  
ضرائبها الفعالة

## الضغوط المالية تدفع تركيا إلى أسواق الدين الدولية

أوضحت حينها أن العائد على الشريحة لأجل خمسة أعوام يبلغ 4.9 في المئة فيما بلغ العائد على الشريحة لأجل عشرة أعوام 5.95 في المئة.

وتلقى الإصدار طلبات من أكثر من 300 مستثمر، مضيئة أن 35 في المئة من السندات بيعت لمستثمرين من بريطانيا و33 في المئة لمستثمرين من الولايات المتحدة و16 في المئة لمستثمرين من دول أوروبية أخرى.

وتأتي الخطوة بعد يوم من إعلان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن بلاده اتفق مع الصين على زيادة قيمة تسهيل مبادلة العملات القائم بين البلدين إلى ستة مليارات دولار من 2.4 مليار في خطوة قد تعزز احتياطات أقرة من النقد الأجنبي.

وهو احتياطات تركيا من النقد الأجنبي إلى قرابة الثلث العام الماضي، لتصل إلى 53 مليار دولار بعد أن كانت عند نحو 74 مليار دولار قبل عام،

أنقرة - دفعت الأزمة المالية في تركيا الحكومة إلى اللجوء مرة أخرى إلى أسواق الدين الدولية، وهي المرة الثانية التي تحاول فيها أنقرة الحصول على تمويل منذ بداية العام الجاري.

ونكرت وكالة رويترز الاثنين أن وثيقة أظهرت أن الحكومة التركية عينت مجموعة بنوك لترتيب إصدار مزعم بالحجم القياسي لصكوك موقومة بالدولار لأجل خمس سنوات.

وتشير الوثيقة الصادرة عن أحد البنوك المشاركة في العملية أن أنقرة عينت بنك دبي الإسلامي والإمارات دبي الوطني كابيتال وإتش.أس.بي.سي وستاندرد تشارتد لإدارة الإصدار، لكنها لم تظهر حجم السندات المزمع طرحها.

وكانت وزارة المالية التركية قد قالت في يناير الماضي إنها اقترضت 3.5 مليار دولار من إصدار سندات دولية على شريحتين وقد تلقت طلبات تتجاوز نحو 15 مليار دولار.

53  
مليار دولار احتياطي تركيا  
النقدي بنهاية 2020 بعد أن كان  
عند 74 مليار دولار قبل عام